الأسد والعاهل السعودي يبدآن قمة تاريخية في دمشق تدشن عهداً جديداً بين البلدين

توقعات بحلحة قضايا المنطقة ومخرج لعقدة تشكيل الحكومة اللبنانية

دمشق – وكالات :

بدأت محادثات القمة السورية السعودية بين الرئيس بشار الأسد والعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أمس في قصر الشعب بدمشق، وخصص استقبال رسمي للعاهل السعودي في قصر الشعب تخلله استعراض حرس الشرف وعزف النشيدين الوطنيين واطلاق 21 طلقة مدفعية. ومن المتوقع أن تتناول محادثات الملك عبدالله والرئيس السوري ملفات العراق واليمن، إضافة إلى القضية الفلسطينية والعلاقة مع إيران، والموضوع اللبناني، والعلاقات الثنائية. والزيارة التي طال انتظارها وصفها الجانب السعودي بالتاريخية نظراً لتوقيتها وللتطورات المتلاحقة التي تشهدها المنطقة.

وصرح عبدالله بن عبدالعزيز العيفان، السفير السعودي في دمشق أن زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى دمشق ستدشن عهدا جديدا من العلاقات بين البلدين، موضحا أن العلاقات بين الرياض ودمشق ستشهد مزيدا من النماء والازدهار في الفترة المقبلة، كما أفاد بأن البلدين حريصين على تعزيز التضامن ولم الشمل وتعزيز العمل العربي المشترك. وقال إن نتائج هذه الزيارة ستظهر قريباً». وفي إجابة على سؤال عما اذا كان لقاء القمة السورية السعودية سيمهد لمصالحة سورية مصرية قال العيفان إن «دعوة العاهل السعودي خلال قمة الكويت للمصالحة العربية مستمرة وإن حكمة القيادة في كل من السعودية وسوريا ومصر يمكن ان تحقق تطلعات الامة العربية».

وزيارة العاهل السعودي لسوريا هي الاولى منذ عام 2005 حيث شاب الفتور علاقات البلدين. وكانت نقطة الانعطاف في هذه العلاقات قمة الكويت الاقتصادية التي أعلن خلالها الملك عبدالله بن عبدالعزيز طيّ صفحة الماضي في الخلافات العربية العربية ليكون اللقاء الذي جمع بالإضافة الى العاهل السعودي والرئيس السوري كلاً من الرئيس المصري وأميري قطر والكويت.

واستمرت علاقة البلدين متأرجحة الى أن جاءت الزيارة المفاجئة للرئيس السوري الى جدة للمشاركة في افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في الـ 23 من سبتمبر الماضي لتعيد ضخ الحياة من جديد في علاقة البلدين. وقالت صحيفة الثورة السورية إن الزعيمين لديهما ملفات ساخنة مثل «فلسطين والمعاناة في غزة ولبنان وحاجته للوحدة الوطنية والعراق».

وفي لبنان عنونت صحيفة السفير المقربة من دمشق «كتاب مفتوح الى الرئيس المكلف سعد الحريري: فلتكن زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى دمشق فرصة لاعلان حكومة الشراكة». من جهتها، كتبت صحيفة النهار اللبنانية المقربة من 14 آذار ان «لبنان معني اكثر من اي وقت بالمصالحة السعودية-السورية، اقله بالنظر الى الانعكاسات السلبية التي حصدها نتيجة الخلاف بين دمشق والرياض ولم يكن آخرها تعثر تأليف الحكومة في لبنان». وتجددت العلاقات السورية السعودية عقب اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري الذي تدعمه السعودية عام 2005 والذي ألقى أنصاره بالائمته في اغتياله على دمشق. ونفى السوريون أن يكون لهم أي دور في اغتيال الحريري.

وتتزامن زيارة الملك عبدالله بين وهي الأولى التي يقوم بها منذ جلوسه على العرش مع خروج سوريا من حالة الانعزال عن الغرب حيث يسعى الرئيس الأميركي باراك اوباما إلى الحصول على مساعدتها من أجل حل قضية السلام في الشرق الأوسط. وتعتقد الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية بان دمشق يمكنها المساهمة بالبحث عن حلول للملفات الساخنة في المنطقة كالعراق ولبنان والصراع الاسرائيلي-الفلسطيني.

● الأسد يتحدث مع العاهل السعودي بعد تقليده أمس وسام أمية الوطني وهو أعلى وسام مدني في سوريا

أوراق يومية

أحمد كمال

لماذا أيها الرئيس؟

وسط الجو المحموم الذي يسود القدس وبالتحديد محيط المسجد الاقصى ومحاولات اليهود الاحتفال بأحد اعيادهم «وهي كثيرة» داخل المسجد الاقصى ومنعهم للفلسطينيين الدخول الى ساحاته والصدامات التي وقعت ومازالت بين عناصر السلطة الصهيونية والمناضلين الفلسطينيين المدافعين عن اولى القبلتين وثالث الحرمين تعلن السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس عن موافقتها على تأجيل طرح تقرير «جولد ستون» على الامم المتحدة ومجلس الامن. وهو تقرر يدين اسرائيل بالدرجة الاولى بجرائمها في عدوانها على غزة وارتكابها جرائم حربية تحرمها جميع القوانين الدولية، ما يؤكد احتمال ادانتها امام المجتمع الدولي.

محمود عباس الرئيس الفلسطيني لمنظمة فتح ورئيس مايسمى بالسلطة لم يعط اي مبرر لموافقته على التأخير، ولم يستشر ايا من الفصائل الفلسطينية رفاق السلاح، ولم يرجع الى اي من الدول العربية المساندة لسياسته، ولم يرجع الى جامعة الدول العربية او يتحدث اليها، وايضا «كما يبدو من الوقائع» لم يستشر ايا من وزرائه ومعاونيه والمقربين اليه.

هذا القرار الذي اتخذه محمود عباس اساء كثيرا الى فرص كشف جرائم اسرائيل مجسمة في عدوانها على غزة واساليب حربها من ضرب المدارس والمنازل ومقرات الامم المتحدة للمساعدة الانسانية، وضرب دور العبادة الاسلامية والمسيحية، واستعمال القنابل الفسفورية كل ذلك.واكثر منه الضرب والهدم المنظمان لكل ماهو قائم من منازل ودور عبادة ومدارس ومستشفيات حتى ترك غزة خرابا شاملا.

محمود عباس لم يتدخل طيلة امد الحرب، ولم يبد اية محاولة في وقفها بحكم علاقته مع بعض زعماء الدولة الصهيونية، ولم يقم باتصالات دولية وهو يرى غزة تحتضر وشعبها يموت بسبب العدوان الغاشم والجوع يفتك به، والحصار قائم. الكثير من المنظمات الفلسطينية وفي مقدمتها منظمة حماس بحكومتها المقالة «الشرعية التي جاءت عن طريق الانتخابات الشعبية» التي اعتبرت قرار التأجيل من قبل الرئيس عباس خيانة.

والامين العام لجامعة الدول العربية اصيب بالغثيان لم قام به عباس.

ويبقى السؤال على لسان كل فلسطيني وكل عربي مؤمن في الحق الفلسطيني لماذا تطق عباس بما نطق؟ ما حكمته وما الذي دفعه لفرصة نادرة من فرص الكفاح الفلسطيني؟ ومن فرص فضح الدولة المسخ الصهيونية..

ليبيا تدعو لاجتماع طارئ لمجلس الأمن لبحث تقرير غولدستون

حماس تصعد ضد عباس وتطلب تأجيل توقيع اتفاق المصالحة الفلسطيني

عواصم – وكالات:

قال مصدر قريب من حركة حماس أمس الاربعاء ان الحركة طلبت من مصر تأجيل جلسة الحوار الفلسطيني التي من المقرر عقدها في 25 اكتوبر لتوقيع اتفاق المصالحة بين حماس وفتح، وذلك بسبب سحب تقرير غولدستون من المناقشات. في هذه الأثناء اعترف امين سر منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبدربه أمس بان القيادة الفلسطينية «اخطأت» في قرارها سحب تقرير «غولدستون» حول الهجوم الاسرائيلي على غزة من جدول اعمال مجلس حقوق الانسان في جنيف. واوضح عبدربه ان القيادة الفلسطينية «شكلت لجنة تحقيق في القضية التي ستتابع كيف وقع الخطأ من البداية، وستخرج للشعب الفلسطيني بالنتائج».

وتأتي تصريحات عبدربه غداة دعوة ليبيا الى عقد اجتماع طارئ لمجلس الامن الدولي للنظر في تقرير غولدستون، على ما افاد دبلوماسيون. وقال نائب السفير الليبي لدى الامم المتحدة ابراهيم دباشي الثلاثاء ان طرابلس وزعت رسالة نيابة عن مجموعة الدول العربية في الامم المتحدة تطالب بعقد «اجتماع طارئ» لمجلس الامن للنظر في تقرير المحقق الجنوب افريقي ريتشارد غولدستون الذي اتهم اسرائيل بارتكاب «جرائم حرب» في غزة. وقد اعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس انه يدعم قرار ليبيا دعوة مجلس الامن الدولي لمناقشة تقرير غولدستون. واوضح عباس انه سيوفد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي الى نيويورك لدعم ليبيا في اتصالاتها مع الدول العربية والاسلامية والدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي في مناقشة التقرير.

وعلى صعيد متصل قال عمرو موسى امين عام جامعة الدول العربية في مؤتمر صحافي مشترك مع جان كهوت وزير خارجية النشيط في القاهرة أمس ان تأجيل النظر في تقرير غولدستون أصاب العمل في الشرق الأوسط بـ«ضربة مؤلمة ومؤسفة» ايضا ولم يكن يصح أن تتخذ هذه الخطوة تحت اي تبرير. وقال «تلقيت أمس تقريرا من مندوب ليبيا في نيويورك، بصفتهاالعضو العربي في مجلس الأمن.. طلبت عرض الموضوع على مجلس الأمن تعويضا عما حدث وأرجو أن يأخذ مجلس الأمن الموضوع بجدية لخطورة ما حدث، وخطورة استهداف المدنيين والضرب العشوائي للتجمعات المدنية تحت أي ظرف». وحذر موسى من التصدي للتقرير في مجلس الامن الدولي قائلا «إذا حصلت هذه المعارضة، فسيكون الأمر خطيرا».

وصعدت «حماس» أمس من هجومها على عباس على خلفية تقرير غولدستون. وتفاجأ سكان قطاع غزة صباح أمس لأول مرة بوضع ملصقات في غالبية الشوارع والطرقات العامة تحمل صورا للرئيس الفلسطيني وقد وضع عليها إشارة «س» ومكتوب أسفلها «محمود عباس إلى مزبلة التاريخ، أيها الخائن». وتحيط صورة عباس في الملصق صور لضحايا الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وحملت هذه الملصقات توقيع أساتذة ومثقفين جامعيين. وفي وقت لاحق، قام متظاهرون مناصرون لحركة «حماس» بضرب صور للرئيس الفلسطيني بالأحذية في ساحة مفتوحة وسط مدينة غزة. وأعلن إيهاب الغصين الناطق باسم وزارة الداخلية في الحكومة المقالة أن وزارته بدأت في رفع دعاوى قضائية باسم «شهداء وزارة الداخلية» في كافة المحافل الدولية ضد عباس على خلفية سحب تقرير غولدستون.

التميمي يدعو العرب والمسلمين لاعتبار الجمعة القادمة يوماً عالمياً لنصرة الأقصى

اجتماع طارئ للجامعة اليوم لمواجهة العدوان الإسرائيلي على القدس

القاهرة – القدس المحتلة – وكالات:

عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعا طارئا له أمس على مستوى المندوبين الدائمين للدول الأعضاء لمناقشة الأوضاع المتدهورة في مدينة القدس العربية المحتلة في ضوء الاجراءات التعسفية التي تقوم بها سلطات اسرائيل بالمسجد الاقصى من حصار وعدوان وتهويد غير مسبوقة. وسيرأس الاجتماع السفير يوسف الأحمد مندوب سوريا الدائم لدى الجامعة وسفيرها بالقاهرة وبحضور ممثلي الدول العربية.

وقال السفير أحمد بن حلي نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية إن الاجتماع سيناقش مقترحا بخطة تحرك عربية على الساحة الدولية لمواجهة اجراءات إسرائيل العدوانية ضد القدس والاقصى واستمرار بناء المستوطنات المكثف بالقدس والسماح لقادة المتطرفين باقتحام باحات المسجد الاقصى.

وأضاف أن الامانة العامة للجامعة ستعرض على الاجتماع مذكرة تفصيلية حول اجراءات اسرائيل بالقدس وشكل التحرك العربي على الساحة الدولية لفضح هذه الممارسات وتداعياتها السلبية على فرص احياء السلام بالمنطقة والمسؤولية الدولية للحفاظ على الأمن والسلم في المنطقة.

يأتي ذلك فيما دعا الشيخ تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطيني امس الى اعتبار يوم الجمعة القادم يوما عالميا لنصرة القدس والمسجد الأقصى في مواجهة «الاعتداءات الإسرائيلية». وطالب التميمي، في بيان صحافي، الشعب الفلسطيني وكافة العرب والمسلمين في العالم بالخروج في المظاهرات والمسيرات الغاضبة التي تنطلق في كل المدن العربية والإسلامية بعد صلاة الجمعة لنصرة المسجد الأقصى و«التنديد بإجراءات الاحتلال ضده». ودعا التميمي خطباء المساجد في كافة أنحاء العالم إلى تخصيص خطبة الجمعة لبيان مكانة القدس والمسجد الأقصى وتنبيه الأمة إلى الأخطار المحدقة بالقدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية. في غضون ذلك، اعتقلت الشرطة الإسرائيلية أمس عددا من الفلسطينيين في حي «الثوري» جنوب المسجد الأقصى بدعوى مشاركتهم في الفعاليات الشعبية التي وصلت الى حد المواجهات مع الشرطة في ساحات المسجد مؤخرا. وقالت مصادر فلسطينية إن الشرطة الإسرائيلية اقتحمت عددا من المنازل في حي الثوري بشكل استفزازي وقامت باعتقال عدد من الشبان. وكانت الشرطة اعتقلت 15 فلسطينيا من حي جبل الزيتون في القدس خلال عمليات الاقتحام التي نفذتها ليلة أمس الأول.

وتواصل السلطات الإسرائيلية حصار البلدة القديمة ونشر قواتها في محيط المسجد الأقصى لإخراج 200 من المعتكفين بداخله لصد اي محاولة لاقتحامه فيما لم تسمح كذلك بدخول الفلسطينيين الذين تقل أعمارهم عن 50 عاما من دخوله ودخول البلدة القديمة.

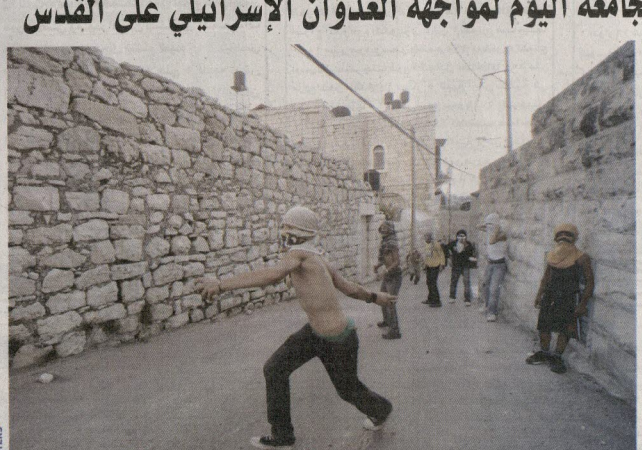

● فلسطينيون يواجهون قوات الاحتلال بالحجارة في حي راس العمود بالقدس الشرقية

نجاد: مباحثات جنيف خطوة إلى الأمام

طهران – وكالات:

نقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء أمس عن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد قوله إن بعض الدول عرضت تزويد بلاده بيورانيوم مخصب حتى نسبة 20 في المئة لاستخدامه كوقود نووي. وقال احمدي نجاد «كانت هناك مقترحات قدمتها دول منفردة ومجموعات دول. ونحن مستعدون لاجراء محادثات مع كل من يهمه الأمر. وسيبدأ خبراؤنا قريبا محادثات مع هؤلاء البانعين». واضاف ان ايران يمكن ان تشتري ايضا وقودا نوويا من الولايات المتحدة عدوها القديم.

ولم يشر احمدي نجاد الى ارسال ايران يورانيوم الى الخارج لاجراء مزيد من تخصيبه، وقال انه لم يتم حتى الان الانتهاء من اي اتفاقيات شراء . ونقلت الوكالة الرسمية عنه قوله إن المحادثات مع القوى العالمية الست في جنيف «بناءة وخطوة إيجابية إلى الامام». وقال آمل ان تتقدم بالطريقة نفسها للتوصل الى تعاون بناء من اجل تسوية المشكلات الكبرى في العالم».وقال احمدي نجاد «نشهد في هذه المفاوضات سلوكا افضل من السابق من قبل هذه الدول وارساء تدريجي لمنطق العدالة والاحترام. تشكل هذه المحادثات قاعدة جيدة لمتابعة المفاوضات». وشدد احمدي نجاد ان اللقاء الثنائي في جنيف بين رئيس الملف النووي الايراني سعيد جليلي ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية وليام بيرنز كان جيدا. واضاف احمدي نجاد «على حد علمي فان اللقاء بين الطرفين قد عقد ضمن اطار واضح ومعقول ونحن نوافق على هذا الامر». ويتوقع ان تعطي محادثات جنيف التي جرت الخميس الماضي إيران مهلة قبل أن تفرض عليها الامم المتحدة عقوبات أكثر صرامة.